

غادة اللبنانية

لما تعرض الثامن وغيره للنسب خرجت غادة لبنانية في إحدى ليالي الربيع المقررة الى
 شاطئ البحر المزهط وخافت من طغيان المياه على اليابسة فوقفت بينها كالمصاحفة ثم
 سمت الوقوف فطلعت على اطنى المساء البساط التي توحده عادة على الشواطىء
 وصوت اشعة افكارها الرتجزية تطارفة الاجسام غير الشافقة الى قطعة الخرم
 المائي المنبسط امامها التي لا تقبل مساحة من ١٠٠ ميل عرضاً و ١٥٠٠ ميل طولاً
 المتوسط بين القارتين الثلاث آسيا واوروپا واثرياقيا (عراق - سوري بالتوسط) راقعة
 بعينين سودايتين تلك الامواج كيف يتدفق الزبد من اشواقها وتتطلم على صخور قاعة
 كما قل رد هجرتها ثم اتفقت الفكر لتأيد المسد والجزر للزئج والمنحط مع القبر
 خصوصاً عند ما يتساوى الليل بالتمار - وتذكرت باحركة السافة التي يسي أصحاب
 انعلم لا يبعدها وتوابع تيارات كهربائياتها من حركة الامواج التي اصالة ترينها هي على
 تلك الحال شرفة يهر من الافكار الرتج التي ترقع القمر فوق الخيال الشامخة والروابي المرتفعة
 فبعثت الاشجار بتجريك افئنتها وانسيم بصوتهم الرهيم والفتة بوجهها الصبيح ففرد التحية
 بنظرات لطيفة حاراً وراه دليل الابية والجد والوقار طارداً من امام وجهه جيوش
 الظلام وعاجباً من نظرة بعض الاجرام السماوية واثر هذا في مخيلة فادنا واربتكت
 ارتباك الخبية عند زيادة الجيوب - ورفعت تجرى افكارها من الارض
 الى الفلك واخذت تغازل القمر مجارة لتسيم الذي كان يغازل ويلاب شعرها
 باللكسوة بالامواج التي كانت تداعب الحصى الصغيرة المساء بحركة الموج السلبية
 والايضائية فاحلت هذه المناظر بجامع قلبها والتفقت بالروح جارة وراهها ذيل افكار
 طويل كذيول مذنب هالي - المستنار تثيره على الارض بهذا الشهر - ذيل معقد كذيول
 الغيب « فهذه المادة يا ائت جنسي كانت عاقلة ذكية تقدر الاورد مقدارها ومن كانت

كهنه قهبي عرضة للهجوم والعذاب والتعويض اليئس من اقل الاسباب « الشياح حجة
 طبعت على جلاكتين محبتها . ولا ايس ما في خاوبها ووجدتها فتاة كانت تتعاق باحبال
 الاممال وبارة تقطع الرجا . فيتولى عليها اليأس والفشل . ماذا كان ينتج بافكارك ايها
 الفتاة وما الذي عكر كاس مفضلتك وقطب وطاح جبينك سرحي نظرك الى قمة القمم
 واتبعي حركات النجوم اسوة باجدادك الفيلسوفين النظري الى الثريا والبراق الى برج
 الحمل والنور والجدي والحوت تسلي ايها الفتاة بعلمين الطبيعة والنظري الى الروح
 الباسمة في السهول الفيزيكية التي يستقيم بها الربيع نحو نائي السفة . يرتفع لا يريد من
 ١٠٠٠ متر تقريبا عن سطح البحر ٠٠٠٠ . واذ طرق اذنها صوت يدورها فانزوت يوما
 ولكن عانت حالاً خاصت بدون البناء يتوارها الساج ثم بعد هبة انثرت يد
 وضعت على كتفها وسعت قنلاً يقول قرصك الورد ايها الحبية . فلبت الالهة
 وانظرت الى القائل نظرة اعجاب فكلمت من اتق ووجدتها وراحت تسمى له الضرور
 لو لم يكن شقيقها مات اهلا بشقيقتي اجلي وشاطريني افكارني واهلي ليلان من
 التأثيرات التي حملني اياها هذه الشاهد الطبيعية نظرت الى البحر وسدت بوجه
 وقست عرضه وطوله فوجدته مثلاً لافات الالهة الحاضرة جهاد مستر . بزراع دلم
 والقوى ياخذ بنجاح الضعيف ويستاعه كما تتلع الريح الكبية الريح الصعبة بحكم
 الطبيعة الجازر « نادر تنازع البقا . ثم نظري الى هذه الامواج وبلافا كأي لها
 شبيهة هذا العصر كما انها تأتي وتتعطم على هذه العاقل ولا ينمط عنها بعض كذاك
 شبان وشبات . مرة ما عند ثلاثة ارباع قرن تقريباً ترى الخلق ينحطم على العوائد
 الرديئة كالسلف ولا ينمط هذا بذاك فقوى كلاً ما ينادي بالاصلاح ويغمر باننا
 نسير القهقري ونؤكذ بان عواندنا واقات مدنيتنا تنمط بنا من حاجي الى دركات
 المعنى وزاننا كالامواج بغداد الكرة على هذه العاقل الخبونة السماء وتنحطم كتعطمها
 فحركة المواج يا شقيقتي من الهوا . وحركة الشبية من الهوى . . . ثم استندت يا شقيقتي
 من سير القهر بين تلك النجوم باهية وعجاآءل انجامع القلب حطته وجماله الله ينذر
 بان الجبال والابهة لا يدوان ان اقول الشاعر

يشترط في خلال بقدر غمري وانفوح كلما هل الهلال

وايضاً ان القمر اذا ارتفع ينبع الياوس الطبيعي من الارض. درجة مدرجة حيث
يتسنى هلالاً وينتهي بسراً وما نحن ايتها العزيرة فقد ولبتنا على العوائد الاوروبية
دعنا واحدة غير مراعى ظروف الزمان والمكان قال لنا ذلك الى الذمار نظراً لقلعة
مورداً فاصحنا حكمه الطبع من حيثنا عروبة ومهاريانا الفرجية والتهزام الضلام والنجوم
من وجهة القمر ذكرني كيف يترجم الحق من ايام البطل والشريف من وجهة القوي ثم تعلمت
من هبوب النسيم وهزته الرخيم وطريرة عرائه وامومة اعطافه وامتناعه بالارواح كيف
يشعش منا الايمان ويشهف عنا بعض اللذات الباهية وشكيت من الاقارب الذين
يكونون حجرة عثرة بسبيل تقدمهم وكان الاخرى بهم ان يشبهوا بالنسيم وبالطرفة
وصدق كهنته ويتحاشر المشايخ والتمليس من ارجحة والتمسح والتمنية فاجابت الشقيقة
نعم نعم لقد عرفنا الداء ولكن من منا يعرف الدواء لتفلس عقل وطأة هذه العوائد
من يشنا وكيف التوصل الى خلاصتنا المقتردة ولما كحل البيت قروباً من الشاطئ سمعت
العادان والرائحة تدرهما للمساء ذشق نبي القمر افرقتها ونبي النسيم عدم القيام
بخدمتها فعلى الاجرم سرقة النظر الى شقيقات بدرها. الى اليمة القادمة ايها الجلس
اللطيف والحسن

« فاجابت هذه ان الدواء عند صاحب الحياء فهو مرادك لكتاب آفات المدينة
وطبيب بارع بوصف اللعاجات الادوية والادوية
البرون
ليلي طريه

كلمة في التمدن

ايها التمدن لك في قاموس الانسانية اجمل صفحة واشرف تفسير لم يفهمه
بعض الناس فخذوا يتالعبون بادابك كما يشاؤون ويريدون. انت تغمشي جنباً
جنب مع الانسانية الخلقه وهم يسرون مع الاهواء ويرتكبون باسمك اعظام